

1- تعريف الاضطرابات الجنسية

يشير المصطلح في الطب النفسي الى صورة غير مقبولة بل ومحظورة من المجتمع من السلوك في المجال الجنسي .

اي كل الممارسات الجنسية التي لا تأخذ في اعتباره ما هم متفق عليه في المجتمع من اعراف و نظم وشرع ، اما يكون الانحراف او الاضطراب في الموضوع او في الهدف ، اي اشباع جنسي يكون بصورة غير مقبولة اجتماعيا .

و ينطبق هذا المصطلح بصفة خاصة على كل الممارسات التي تبتعد كثيرا عن الممارسة العادية او السوية كما في السادية و المازشية و اشتهاؤ الجثث ... و الاتصال الجنسي بالحيوان او الولوج بالأطفال . الملاحظ في التعريف السابق انه لا يوجد اضطراب الجنسية المثلية فالتعريف من مراجع DSM خصوصا في نسخته الاخيرة لا يعتبرها اضطراب بل اختيار طبيعي من حق الافراد.

وبصنف DSM5 الاضطرابات الجنسية تحت فئة الولوج الجنسي

اذن اضطرابات الجنسية هي كل السلوكيات المرفوضة اجتماعيا ، تختلف من مجتمع الى اخر بحكم الثقافة المعايير الاجتماعية و الدين ، غايتها الاساسية المتعة و ليس النسل ، صحيح ان العلاقة السوية الكاملة بين رجل و امرأة بالغين و حرين يكون هدفها الاول النسل و تليها المتعة ، إلا ان الانحراف يعني الحصول على المتعة فقط وبطرق غير طبيعية شاذة ومنبوذة من قبل باقي افراد المجتمع.

2- انواع الاضطرابات الجنسية

سوف نقف اما اربع اضطرابات جنسية ، ولكن علينا ان نشير ان اضطراب الجنسية المثلية لم يعد اضطراب او انحراف على الاقل في الدليل الاحصائي و التشخيص للأمراض النفسية DSM5 ، ولكن في بلادنا مزال اضطراب كونه ينافي النظم و القوانين و خاصة تعاليم الدين الاسلامي.

2-1 الجنسية المثلية

اكثر انواع الشذوذ الجنسي انتشارا ، تسمية تستخدم للدلالة على الاستجابة الجنسية الفردية لأفراد من نفس الجنس ، انثا مع بعضهم البعض سحاق و رجال مع بعضهم البعض لواط.

و هو يشير الى وجود انجذاب عاطفي و شعور مكثف و متواصل تجاه شخص من نفس النوع ، وقد تتوج هذه الميول بالرغبة في الاتحاد الجسدي ثم الاتصال الجنسي . (فتحي ذياب سبيتان، قضايا عالمية معاصرة ، الجنادرية لنشر والتوزيع ، عمان ، 2011 ، ص :7)

وبصفة عامة كل الدفعات والمشاعر او العلاقات الجنسية الموجهة نحو افراد من نفس الجنس ، و على اية حال فان السلوك الجنسي المثلي قد يشير الى الممارسات الفعلية من قبيل الاستمنااء المتبادل او الى الاتصال جنسي الشرجي الكامل.

2-2 اشتهااء الاطفال / اضطراب الولع بالأطفال *Pédophilie*

استنثارات جنسية أو خيالات أو اندفاعات أو سلوكيات متكررة وكثيفة تتضمن نشاطاً جنسياً مع طفل أو أطفال دون سن البلوغ . حسب *DSM5* اذن هو اضطراب جنسي نفسي تكون فيه الافعال و التخيلات الجنسية حول الاطفال و الصغار قبل سن البلوغهي الاسلوب المستمر و المفضل أو الطريقة الوحيدة للحصول على الاثارة الجنسية ، ويكون الاطفال عادة في سن يقل عشر سنوات من عمر المصاب ، وعادة من الجنس المخالف.

2-3 اشتهااء الحيوانات

ميولات جنسية قويا للاتصال الجسدي بالحيوان ، اضطراب نفسي جنسي تفضل فيه الحيوانات على نحو متكرر او كلية لتحقيق الاثارة الجنسية ، و يكون حيوانا منزليا اليف او حيوان في مزرعة. قل نجد هذا الاضطراب عند كلا الجنسين الا انه ينشتر بكثرة عند الرجال ، كما انه ينتشر في المزارع و الارياف.

2-4 اشتهااء جثث الموتى *necrophilie*

ميل جنسي الى جثث الموتى او اتصال جنسي بها وحب الجثث ، وهو شذوذ يبدو أنه قاصر كلية على الرجال يغلب ان يكونوا ذهانيين ، وفي بعض الحالات قد يقتلون الضحية بأنفسهم ، ولكن الاغلب و الاكثر تواترا أن ينقلوا جثة الانثى او الذكر من المقابر ، و المريض لا يكون لديه اشتهااء للعلاقات الجنسية السوية .

اما فيما يخص السادية و المازوشية الجنسية فحسب DSM5 المقصود بهما ان السادية استنارات جنسية متكررة وكثيفة من المعاناة النفسية أو الجسدية لشخص آخر كما يتجلى عبر التخيلات ، الاندفاعات ، أو السلوكيات .

في حين ان المازوشية هي استنارات جنسية متكررة وكثيفة من التعرض للإذلال أو الضرب أو التقييد أو أي شكل آخر قصد به المعاناة ، كما يتجلى عبر التخيلات ، الاندفاعات ، أو السلوكيات. ويتحدد الشخص السادي لا يحصل على المتعة الجنسية إلا بإيذاء و تعذيب الشريك الجنسي الاخر في حين ان الشخص المازوشي لا يحصل على تلك المتعة إلا اذا تلقى اذى بدني او لفظي اثناء الممارسة الجنسية.

المراجع المستخدمة في المحاضرة الحالية

جابر عبد الحميد جابر ، وعلاء الكفافي ، معجم علم النفس و الطب النفسي ، دار النهضة العربية القاهرة ، 1996.

الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية